بمكة على ما ورد ان قريشا لما ابطؤوا عن الاسلام ودعا عليهم
صلى الله عليه وسلم بالقحط فاخذتهم سنة حتى هلكوا فيها
واكلوا الميتة والعظام فجاءه ابو سفيان فقال يا محمد جئت
تامر بصلة الرحم وان قومك هلكوا فادع الله فدعا فسقوا
الغيث فاطبقت عليهم سبعا فشكا الناس كثرة المطر
فسال الله رفعه ولما ذكر من صفاته صلى الله عليه وسلم
الباهرة ما يشوق كل سامع لشيء منها الى رؤية وجهه
الكريم تمنى ذلك فقال ليته بي لتمني ما لا طمع في حصوله
او ما فيه عسر خصي برؤية وجه اي ليتني ادركت زمنه صلى الله
عليه وسلم لاكون من اصحابه اذ هم افضل من جميع من جاء
بعدهم عند الاكثر بل وقد ذهب ابن عبد البر الى انه يمكن ان يكون
فيمن بعدهم من هو افضل من بعضهم للخبر الحسن بل قيل انه
يرتقي الى درجة الصحة مثل امتي مثل المطر لا يدري اوله خير
ام اخره وللخبر الحسن ايضا ليدركن المسيح اقواما انهم لمثلكم
او خير ثلاثا وفي حديث ابي داوود والترمذي فان ايام للعامل
فيهن اجر خمسين قيل منهم او منا قال منكم واجاب عن الاول
باحتمال انه قيل ان يعلم افضلية اصحابه وقلنا على ما صح
بها بقوله صلى الله عليه وسلم لو انفق احدكم مثل الارض ذهبا
لم يبلغ مد احدهم ولا نصيفه وبقوله صلى الله عليه وسلم

لبيته خصي برؤية وجه
قال عن كاف من اداة التشبيه

خير

خير القرون قرني وعن الثاني بان او فيه يحتمل ذلك ايضا وعن الثالث
بانهم صرحوا بان مجرد زيادة الثواب لا تقتضي الافضلية على ان
فضيلة الصحبة لا يعادلها عمل ومن ثم لما سئل ابن المبارك
عن عمر بن عبد العزيز ومعاوية رضي الله تعالى عنهما ايهما افضل
قال للغبار الذي دخل في انف فرس معاوية مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم خير من صحابة مثل عمر بن عبد العزيز واشار بعضهم
الى ان محل الخلاف في صحابي لم يحصل له الا مجرد الرؤية واما من
زاد على ذلك بنحو رواية او غزو فلا نزاع فيه او ليتني اراه في
الموقف وعلى الحوض وفي الجنة شافعا انا فقا او ليتني اراه
في النوم لاخباره صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيحة
بان من راه فيه راه حقا وان الشيطان لا يتمثل بصورته صلى
الله عليه وسلم ولا يتشبه بها وبان من راه فيه فقد راه
في اليقظة اي كانه راه في اليقظة لما تقرر ان الشيطان
لا يتمثل به صلى الله عليه وسلم فهو وان امكن من التصور
باي صورة اراد لم يمكن من التصور بصورة نبينا صلى الله
عليه وسلم مطلقا وقال جمع ان رءي بصورته التي كان عليها
وقال بعضهم ان رءي بصفته التي قبض عليها حتى عدد
شيبه وصح هذا عن ابن سيرين وعن ابن عباس رضي الله عنهما
ما يفهمه وفي حديث ضعيف اني ارى في كل صورة وصح

رؤية تدل على
اعتنائه بي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1